خواطر

بذكرك تطمئن القلوب

بقلم أدباء أقلام فكرية

المؤسس/ ملاك المصري

المشرف/ ميساء الحلاق

- عنوان الكتاب: بذكرك تطمئن القلوب.

-المؤلفين: نخبة أدبية.

-النوع: خواطر.

-المؤسس: ملاك المصري

-إشراف الكتاب: ميساء الحلاق.

- أعداد وتنسيق: سلطانة الفُراري.

-تصميم الغلاف: وليد سريول.

- تدقيق وتصحيح: إسراء صلاح& نور الشحدات.

-عدد الصفحات: ٤٦

-تاريخ الأصدار:9/7/2024

"يمنع إقتصات أي جزء مِن هذا الكِتاب بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية، أو إعادة إنتاجه بأي شكل من الأشكال"

"المقدمة"

ولأن اللّه سبحانه خلق الإنسان
معززاً مكرماً ومنحه العقل ليتفكّرَ في آلاء اللّه،
وأمدّهُ بالعطايا والميزات، وجعلهُ يستقيم على الفطرة
السليمة.
وحب اللّه حتماً هو من الفطرة السليمة، فهو أمر جبلي
فطري يولد مع الإنسان.
حب اللّه غريزة نشأت وترعرعت داخل أواصر قلوبنا
لتمد حبال الوصول إلى اللّه جلّ شأنه.

إهداء

إلى المنكسرة قلوبهم، الذين لطمتهم
الحياة مراراً وتكراراً، إلى الذين كان
الخذلان رفيق دربهم وخليل طريقهم، لكن
الإيمان باللّه كان معهم دوماً.. يقويهم
ويمحي مواجعهم، وينير الأمل على أيامهم،
والتوكل على اللّه ينير قلوبهم دروبهم
ويجعل حقولَ أيامهم تزهر أماناً وطمأنينةً
فالرّبُ الخير لا يريد لك إلا الخير، فكن مع
اللّه ولا تبالي لتكن أسعد الناس.

وفيكَ روحُه

في ليالي البؤس والبكاء المُتحجرش، وبتلك اللحظات تحديداً اللحظات القاتلة الّتي تجعلك شخصٌ آخر غير نفسك وتشعرك بآلام الكون في روحك وبوغزات شديدة وسط قلبك،
بين كل هذه الأحاسيس المتخبّطة والأحزان المُتراكمة منذ الأزل، تشعر بعوضٍ خفيّ وبلمسة ناعمة على النُدب البارزة بسبب المصاب، وكأن هنالك يد قد ربتت على كتفك، وعلاج قد صُبَّ على روحك، إنها يا عزيزي حُبُّ اللّه الذي نفخ فيك روحه، نعم أنت الإنسان الذي كرّمه اللّه وخلقه بأحسن تقويم وفضّله على العالمين، كيف لك أن تنكر حُب اللّه بحزنك وهوة الذي لو لا يحبك ما أوجدك، إن اللّه لا يحبك بسبب، يكفيك حُبّاً حين قال لك يا إنسان، أصبر فإنك بأعيننا، فكيف نهون ونحن في رعاية اللّه.

#فتاة نرجسيّة

هدى سالم

الغفور ذو الرحمه

جميعُنا خُلقنا ونحمل بداخلنا تناقُضات، ومن هذه التناقضات كُنّا نحمل الذّنب والتّوبة، كَبرت معنا وترعرعت داخل أرواحنا دون أن نشعر بها، أصبحنا نحاول الإعتدال بين الاثنين، بل وأحياناً نطغى بشيء، لكن دوماً نسعى للإيمان مُتناسين مدى الذّنوب الّتي إقترفناها، ذلك ليس بذنب وأنت لستَ بمذنب، إنما هي أخطاءٌ لم ندركها، فنتوب عنها ونستغفر ويغفر اللّه ربُّ العرش العظيم، فنحن جميعاً دون إستثناء، بكل العصور وكل الأعوام والقرون الّتي مضت والآتية، نحن جميعاً لن ندخل الجنة بمدى أعمالنا وإيماننا إنما سندخلها أفواجاً برحمةً من اللّه، وكل أُنسيٍّ على وجه الارض ليس بمعصوم ولاهو بمطهرٌ عن الذّنوب، بل كُلّنا ساعين للحصول على الرحمة والمغفرة،

فلا تحزن لو أذنبت، بل احزن لو لم تتوب،

إن اللّه قال لآدم حين أخرجهُ من الجنّة،

وعزّتي وجلالي لو لم تُذنب الأقوام ويتوبون وأمنُّ عليهم بتوبتي،

لأستبدلتهم بأقوام يذنبون ويتوبون وأمنُّ عليهم بتوبتي،

إن هذا هو حب اللّه وكرمه، إنه الغفور ذو الرحمه.

#فتاة نرجسيّة

هدى سالم

ربّي مَن يسمعني غيرك

يَتلخص حُب اللّه بِالصلاة والقرآن.

تخيل أنكَ بين يدي اللّه يَسمع لكَ، قادر على مُداواة جِرحُكَ بِطريقة لا يُمكن لكَ حتى أن تَتخيلها.

ابحث مِن حولِكَ!!

مَن مِنَ النّاس قادر على سماعِكَ لأوقات طويلة؟؟ لن تَجد أحداً يُعطيكَ مِن وقته.

هو القادر على تَغير الأحوال لِيرضيك، ليجعل قَلبِكَ مُطمَئِناً.

هو اللّه الذي سوفَ يُعطيك فَترضى.

هُنا يَتلخص الحُب الذي تَبحث عَنه بين النّاس... سترى الحياة مليئة بِالفرح..

وما القرآن إلا طمأنينة لِلقلب،

فيهِ شِفاءٌ لِلناس.

يُطبطب على قَلبِكَ وكأنهُ غَيمة.

وما القرآن إلا الصديق الأقرب لِقلبِ كُلِ مؤمن.. تذهب إليه مُنكسِراً وَتَعود مُجبور القلب والرّوح.. تَشعُر بِالرضا الدائم عن نَفسِكَ وعن حياتُكَ.

مُجرد أنكَ مُنتم للإسلام فأنت تَعيش بِسلامٍ.

#ريم المدني

وماذا عن حُب الله؟

وماذا عن حب اللّه؟

هو الحُب الذي لا يفنى حتى وإن فني الوجود..

تخيل! حتى بعدَ موتِكَ اللّه الوحيد الذي لنْ يَنساك

سَيظلُ يُرافِقُكَ بِحُبهِ (يَرحَمُكَ.. يَغفر لكَ.. يَبعث

لكَ مَن يذكُركَ).

دعكَ مِن حُب الأشخاص لا أحد ينسىَ من أخطئتَ

لهُ.

في كُل تَفصيل فَكر في اللّه سَتنسى حتماً

الناس، وهُنا سَتُدرك أكثر فأكثر معنى حُب اللّه..

#ريم المدني

لله ما في القلب

أعظم الحب هو الذي يكون من الله فإن أحبك الله أسعدك، ونصرك، وأجاب دعاءك، وأزال همك، وأزاح غمك، وألقى في قلوب الناس حبك.. دعوة صادقة من القلب.

أحبك كي تطيب هنا حياتي وكي ألقاك في الفردوس رحباً.

لم يكن الأمر اختياراً أن أحبك كل ما في الأمر أنه لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا وأنت أصبتني.

#دنيا عمار

أحبكَ في الله

أغلى رباطٍ يكونُ بين اثنين هو الحبُّ، وأعظَمُ مراتبِه: الحبُّ في اللّه.

ينبغِي لمن رُزقَه أن يصونَهُ كما يصونُ المرءُ ولدَه، فيحفظُه ممَّا يفسدُه، ويجلبُ إليه ما يصلحُه.

وإنَّهُ كالجسدِ تعتريه الأمراضُ، لكن لا يموتُ إلا إذا أماتَهُ صاحبَاهُ، أحدهما أو كلاهما، وما ظلمهما الحبُّ، وإنما القضيَّة: "أنا وأنت ظلمنا الحبّ".

#دنيا عمار

ولأنه الخالق

حُبُّ اللّه هو الحبِّ الوحيد الذي إن غَرِقت بهِ نجوت، ألقِ بِكُلكَ بين يديّ اللّه، تضرع بين خافقيهِ، اخل معهُ خلوةٌ مُقدسة، أخبره بما يَقضُّ مضجعك.. بما يُؤلم قلبك.. وبكل ما بداخلك.

لا تتردد من البكاء عند محرابهِ وعلى عاتقِ أبوابه، فهو الكريم، حاشاهُ أن يردكَ خائباً.

ادعهُ خشيةً وتضرعاً، لا تقلق لن تشعر بالحرج مُطلقاً، فلا أحدٌ يحبك سوى اللّه.

هو الخالقُ.. هو البارئ.. المُصور، لا ولن يخذلكَ أبداً، ولن يتركك وحيداً.

كم من فاجعةٍ حلتْ بنا فضاقت الأنفسُ وحشرجتْ العبرات؟

كم من تُرَّهاتٍ تلقيناها من عبثِ وجورِ الدهور فغدونا ضعفاء كالشريان المبتور، لا نقوى على البوح بالكسور؟

هل من أحدٍ ساندنا؟

هل من أحد مسحَ على قلوبنا، وقال بسم اللّه علينا حتى نهدأ؟

هل من يدٍ مُدت لنا في أوج الظلام؟

هل من طيفٍ طوّقنا ودثَّرنا بفيضِ حنانه؟

إجابتنا لرّبما تكون نعم.

لكن السؤال الأعظم، هل ذاك الدعم أزلي مُكلل بالخلود؟

لن يسندك سوى خالقك، لا ولن يفهمك سوى بارئك، ولن يرزقك سوى الكريم العليم الذي هو بشؤون خلقه ـ على علمٍ وعليم ـ

اذهب يا صاحبي.. اذهب إلى خالقك واليقين يملأ ذراعيك بأنهما لن يعودا صفرًا خائبين.

حاشاه أن يتركك وحيدًا، أو ليس هو من قال: {ونَحْنُ أقْربُ إلَيْهِ من حبلِ الوريد}؟

يا عظمة الأمان وروعة السكينة حيمنا تستشعر أن خالقك يطوقك من كلِ جانب.. يُرسلُ ألطافهُ لتقَر عينيك بالذي ترجو.

لا عليك سوى أن تبستم بوجهِ أيامك متفائلاً بكريم عطاء خالقك.

لا بأس عليك أيا صاحبي، ستعود آمناً مُطمئنًا لا خوف عليكَ ولا أنت من المحزونين!

وكيفَ لك أن تحزن بعد هذا الاحتواء الإلهي؟!

أُحِبكَ أيا خالقي، كم من مرةٍ بكيتُ ولم يسمع صدى أنيني سواك؟ كم من مرة تعثرتُ ولم أجد إلا إلاكَ؟

كم من مرةٍ افتقرت ولم أغن إلا ـ بسُقياك ـ ؟

كم من مرةٍ ـ ذُرتُ ـ ولم أستأنسُ إلا بجوارك، سُبحانك ربي ما أكرمك! لم تَعِدُ بالعطاءِ فقط، وإنّما وعدتَ بالعطاء حتى الإرضاء.

أيا صاحبي، لا تدع حياتك تذهبُ سُدى دون انتفاع، فواللّه لربَّما يأتي يوم تستيقظُ فيهِ حيراناً تسألُ ما الخبر؟!

لكنَّهُ في مثلٍ لمحٍ للبصر ها قد حان القدر، وأنت تصرخُ في سكون ربّاهُ يا ربّاهُ.

ها أنا ذا قد خلصتُ من الهموم، وبدأتُ بالقلبِ التقيِّ ألقاكَ.

فهيَّا بنا نخو خالقنا، نُنِيرِ قوبنا بحبِّ خالقنا، يا لسعدي بالقربِ من أطيافِ خالقي، وليسَ وجودي سوى نفحة من عطايا الودود، فحُبّي، وشعري، ومِصباحُ فكري، وكُلُّ المحاميد نعمى يديه، وليس اتكائي إلاعليه، وليس إفتقاري إلاإليه.

لكَ الحمدُ ربي على ما أعطيت، لكَ الحمدُ ـكُفواًـ لوجهكَ أنت؟ فأنتَ وهبتَ، وأنتَ أثَبتْ على ما وهبتْ، أعنَّي لأثني ثناءً جميلاً أَعني لأشْكُرَ ما قدْ أعْنَتُ.

"مع اللّه بُكرةً وأصيلاً"

#نور الشحادات

" إليكَ خالقي "

إليكَ مولاي ونصيري، إليك يا مصدر قوتي ويقيني، وكما إليكم أصحابي وخِلاني اقرؤوني علَّني أسري دماءً في القلوبِ الظامئاتِ، اقرؤوني علَّ صوتَ القلبِ يعلو فوق أصواتِ الحياة.

اقرؤوني لا تخافوا أن تكونوا ضحايا الكلماتْ.

أيا خالقي: أنا في طريقي إليك، القلبُ ـ نَمَّامٌ ـ على وطنهِ، فمع أنّي خُلقتُ في واحةِ الحياة إلاأنّني عَرفتُ بِما أحملُ من ذكرياتٍ أنّ السماءَ هي موطني، فعرفتُ اللهَ دون أن أراه، وأحببتهُ ومن مِنّا لا يُحبُ الله..؟!

بِحبِ اللهِ دخلتُ جنّةَ الدُنيا فتأنقتُ فيها، وحلَّقتُ تَيهاً، ورجوتُ اللهَ أن يُدخلني في الأخرى جنّةَ رضاه.

يا لعظمتكِ أيا خالقي سكَنتْ روحي، وبحبِ الله تألقَ قلبي فرفرفَ في فضاءِ الحبِ عمري، فهتفتُ (ما أسعدَ من يقضي الحياة في مثلِ أمري).

وبحبِ اللهِ أتيتُ إلى ربوةٍ ذات قرار فوجدتُ فيها كُل أُنسي، وألفيتُ في سُكونها سكينةَ نفسي، فتمنيتُ أن أحيا أكثر.

وهل يكفي العمرُ لكي نحيا مرتين؟!

تدفق حبُ اللهِ عليّ من كُوى الغيب ومواسمُ الخِصب فأعلنَ القلبُ بشائرَ قدومِ الربيع.

عن جنَّةِ الحبِ سألتُ القلب فقال: «أنا حبةُ رملٍ على شاطىء الجمال، ولكن إذا تَكلمَ الحبُّ فالعجبُ أن يسكتَ القلم».

رنوتُ إلى القلمِ فقال: «لن يفي بالحبِّ مقال... فيا حيرةَ الوصف ويا عُجمةَ البيان».

وتلَّفتُ وتلَّفتَ القلبُ قاصداً عِنان السماء، والحياةُ التفاتْ.

ومن ثمَّ تعلقتُ بِحبالٍ من رجاء، وتوجهتُ إلى اللّه أسألهُ رِزقًا حسنًا لقلمي.

وهل لطيورِ الفكرِ أن تلتمس الحبَّ بغيرِ سُنبلةِ السماء..؟!

وَبِتُّ ليلةً في مِحرابِ الدمعِ مُفترشاً جبيني، واضعاً خدّي على عَتبةِ العُبودية، وغلبني الأملُ فأمسكتُ بالروحِ القلم، وتدفقت عليَّ شَلالاتُ النُّور من السماء وفاضَ العطاء...وكانت نجوى، وكان دعاء.

أيا خالقي

في الطريقِ إليكَ أنا لا أملك إلا دعواتي إليكَ، ولا يَحُثني على المسير إلا الشوقُ إليك.

في الطريقِ إليك زللنا فسترت، وعصينا فغفرت، ولهونا بِدلالِ انتسابنا إليك، وسهونا، لكن لُطفكَ المُطوّق لنا دَلَّنا عليكَ من جديد.

في الطريقِ إليك أيا ربَّاهُ

كثيراً ما نغفو ومع النومِ تظَّلُ قلوبنا تهتفُ باسمكَ وبالشوقِ إليك، وتظَّلُ عيوننا الغافيةُ مُطبقَةً على الحُلمِ بأنها ستصحو لِتُتابعَ المسيرِ إليك.

في الطريقِ إليك

كثيراً ما نكبوا، ولكن يدُ الرحمةِ سُرعان ما تأخذ بأيدينا فتُنقذُنا من العثرة؛ لننهضَ ونَنفِضُ عنّا الغُبار، ثمَّ نُتابع المسير.

في طريقنا إليك

كثيراً ما نُلقي بأنفسنا في واحاتٍ خضراءٍ نتفيأُ ظِلالها، متأنقين مُكتسين حُلَّةَ العُبودية، فننهلُ من ينابيعِ المحبةِ.

يرفعنا الدعاءُ إليكَ، نبُثُكَ النّجوى، ونتوسلُ لك بالشكوى.

ومن أحقُّ بالنّجوى مِنكَ؟؟

وهل يُشتكى ربي إلا إليك؟!

في الطريقِ إليك

يُطمعُني الرجاءُ بكَ فأدعوكَ أن تمنحَ لجبيني موضعَ سجدةٍ، وأن تُغرقَ قلبي في بُحورِ الجمال حتى لا يتنفسُ إلا بِمحبتكَ.

أُحِبكَ ربي.

#نور_الشحادات

لأنه اللطيف

في هذه الحياة كان لي أصدقاء واحد منهم مقرب، أملك أهلاً.. أماً... أختاً... وأخاً. كان لدي أب لن يكرره الزمن مهما حصل.

أعلم بأني أملك الكثير من الأشخاص حولي سواء كانوا مقربين أو أعداء ولكن من منهم سوف يبقى؟

دائماً ما تردد هذا السؤال في عقلي ولم أجد له جواباً، حتى تعرفت على الألطف والأحن.. الذي لا يرحل في الأيام الثقيلة على روحي.. الذي لا يراني محتاجة ويردني.. كان معي قبل وجودي في هذه الحياة، لكن حب العالم والناس من أعمى علي وجوده.. هو الدائم بقربي.

خسرت صديقاً كان لي بمثابة العالم

خسرت صديقة كانت لي بمثابه أخت ولدتها أمي

خسرت أجمل ما أعطاني الله إياه *أبي*

أمي كان لها الفضل الأكبر في حياتي، ولكن لم تكن معي دائماً، لم تر الحزن الذي بداخلي وراء تلك الضحكة.

أخي وأختي لم يتأكدوا أني بخير... لم يصروا على معرفة مايجول في خاطري.

أعلم بأني أحبهم ويحبونني، ولكن ليس كحب الله لقلبي وروحي.

رب الكون هو من كان معي في الأوقات الصعبة قبل الجيدة.. هو الذي سمع لدعائي ولم يردني.. هو الذي جعل مني قوية.. هو الذي أنزل رحمته والسكينة على قلبي وليس الناس.. هو من تقبل رؤيتي خمس مرات في اليوم مهما كان حالي.. هو الذي رغم كثرة الذنوب كان الرحيم على روحي والأقرب إلي من حبل الوريد.. هو فقط من يستحق حب العالم وحتى بعد موتي لن أقلق أو أبالي، أتعلم لماذا يا صديقي؟

لأنه الأحن علي من أمي وأبي وكل العالم... لأنه اللطيف الودود الذي لا يراني مكسورة إلا وجبرني.

عن حب أي ناس تتحدثون؟ والله بعزته وجلاله ورحمته الأقرب لقلوبنا!.

#تسنيم مرعي

الحب الحقيقي

أعلم بأن فؤادي قد قتل، وبأن الروح التي بداخلي كسرت مرات عدة ولم يجبرها سوى حبي الحقيقي.

لم ينتبه لوجعي سواه.

لم يبق معي في أسوأ الأيام والساعات سواه.

لم يتقبلني عاصية كنت أو صالحة سواه.

إنه الغفور ذو الرحمة التي لا تنتهي مهما كثرت المعاصي والذنوب، تهمس لنا الملائكة قائلةً: عد لله يعد الفرح لحياتك.

مع مرور الوقت أدركت بكل قناعة أنه لا حب كحب الله، ولا ود كود الله.

منذ فترات كنت أظن بأن أمي فقط من تحتمل تقلبات مزاجي، وأبي هو فقط من يبقى معي في أوقات حزني، كنت أظن بأن الأصدقاء والأهل هم وحدهم من يريدون لي الفرح والحياة السعيدة، ولكن لا أحد حتى الأهل يا صديقي أحن عليك من رب الكون.

إنه أقرب إلينا من حبل الوريد... فهو الأقرب والأرحم بأرواحنا... إنه الذي إن بكيت هز عرشه وقال للملائكة: لماذا يبكي عبدي؟

هو الذي عانقني في كل مرة كنت وحيدة

هو الذي تقبلني في أسواء اللحظات

إنه الغفور الرحيم.. إنه رب العالمين.. إنه ربي وحبي الأول، والأوفى، والحقيقي.

لا أستطيع وصف الحب الذي أحمله بداخلي لرب العباد أجمعين، سأكتفي بقولي "إنه القريب لروحي أكثر من روحي نفسها"

#تسنيم مرعي

دين الإســـلام

دين الطاعة، والغفران، العبادة، والسماح، والتسامح، والسلام. إنه ديني *دين الإسلام*

لم أكن في صغري أعلم معنى ذلك الدين الذي أنتمي إليه قلباً و روحاً، كنت أظن بأن الحياة وحب الله تعالى يأتيان دون الإيمان بالدين.. يأتيان دون الاستماع إلى كلام الله و أحاديث الرسول و الصحابة.

لم أكن أعلم بأن الصلاة، والصوم، والزكاة هي التي تزيد قربي من رب الكون.. رب المشرق و المغرب. إنه رب العالمين أجمعين.

كنت أظن أن الدين لا يعتمد على الرغبة و الاقتناع التام بأنه الدين الصحيح.. الدين الذي سأدخل فيه جنات النعيم التي تجري من تحتها الأنهار.

فالدين لا يعتمد على اللون، أو الجنس، أو الشكل، إنه يعتمد على رغبة المرء في هذا الدين وحبه له. يعتمد على النفس، اللباس، و المبادئ، و العادات أهمها *الصلاة*.

المعنى في ذاك القول بأنه لا حب كحب الله تعالى، إن الله يحب الإنسان العاقل الذي يصلح حاله معه فيصلح الله تعالى كل ما حوله ويجعله من أهل الجنة التي نحلم بأن نكون من أهلها يوماً.

من هو الإنسان العاقل؟ هو من يسعى إلى الله حباً و ليس خوفاً، الخوف من الله مطلوب _ليشعر بحب العبد و_ لكن ليس الخوف دون الرغبة.

ربما لم تتضح الفكرة لدى البعض بأن الخوف دون الرغبة لا يعتبر خوفاً، حسناً إليك مثال خوف الإنسان من المعصية، خوفه من الزنا، أو من الكفر برب الكون.

إن الحياة قصيرة للغاية وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال و الاكرام. بمعنى الإنسان مهما عاش وقتاً طويلاً في هذه الدنيا سيفارقها دون أخذ أي شيء معه.. لن يأخذ معه ماله، أو ملابسه، أو ذهبه، أو أملاكه.. سيأخذ معه أعماله فقط من صلاة، وعبادات، و أعمال طيبة كإطعام مسكين أو قط أو كلب، سقي عصفور أو زهرة أو شجرة، كفالة يتيم.

أعلم بأن الدنيا تغوينا جميعاً، و أننا نعتبرها مصدراً للسعادة، و لكن الحقيقة هي ليست سوى اختبار و سينتهي كأي اختبار.

أعلم أيضاً أن ترك المحرمات لدى البعض ثقيل جداً و صعب، و لكن ما أجمل أن يرى الإنسان ربه و جناته و نبيه.

دين الإسلام هو الدين الصحيح... إنه الدين الذي يسمى بدين اليسر و ليس العسر.

مايعنيه قولي إنه الدين الذي سندخل فيه الجنة، ما أجمل الجنة، وما أجمل أن نكون مع أهلنا و أصدقائنا في الجنة.

في نهاية القول يا أصدقائي نرى أن دين الإسلام هو دين الغفران و الرحمة، كل ماعلينا فعله الاستغفار و طلب الرحمة من رب العالمين.

#تسنيم مرعي

"حب الله السرمدي"

أعظم حب هو حب اللّه تعالى.

فعندما يحبك اللّه يكون معكَ في السر والعلانية، ويعلم مافي قلبك.

وإن أحبك نصرك، وأجاب دعاءك فلا يردك خائباً مذلولاً.

وإذا أصابتك مصيبة اعلم أن اللّه يحبك، فاللّه عندما يبتلي عبداً من عباده فهو دليل على حب اللّه لهُ.

صفا الزنك

"وصف حب الله الأزلي"

إن اللّه يحب عبده التواب، الشكور، ـاللواحـ، فاللّه هو قوت الأرواح والقلوب، وبذكر اللّه تنال ما تريد.

اللهم إنا نحبك ونرضى بكَ فقربنا إليك، وثبتنا على حبك ورضاك.

واللّه يعلم مافي القلوب فلا تشغل وقتك في تبرير نفسك للآخرين.
اللهم إن رأيتني أبتعد عنك فردني إليك رداً جميلاً

صفا الزنك.

"ربي معي"

تستوقفني تلك المواقف التي قلتُ بها أنني لن أنجو ونجوت، أنظر إلى الأمر بالمنطق فلا أجد منفذاً، جميع الطرق مغلقة، أهمسُ قائلة يا اللّه كن معي، أعلمُ أن رحمتك وَسعت كلُّ شيء..

ارحمني يا اللّه.

ومن عُمق البلاء يأتي الفرج، أندهش لسرعة الإجابة... أحدقُ قائلة كم أن ربي يحبني.

يُبكيني حُبه، يغرقني بكرمه ولُطفه، تشعر وكأنه يقول لك يا عبدي أنسيت حُبي لك؟! كيف تخاف وأنا ربّك؟.

لم أرهُ لكنني أستشعر وجوده... أتشوق دخول الجنة لأرى وجه ذي الجلال والإكرام.

ـ بمواقفي بعثراتي تتخللُ رحمته، ـ ولا أزال أُردد ربي معي .

نعمة برغلة.

"طمأنينة"

أن تُناجي دون أن ترى الذي تُناجيه وأنت على يقينٍ تام بالإجابة ذلك ما يسمّى بحبِّ الخالق.

أن تنظر إلى السماءِ بقلبك المُحمّل بكل تلك الأثقال ومن ثمّ بتنهيدة منك يزيل ألمك.

تشعر بقربه منك في أي وقت وفي أي موقف، حتّى ولو كان ذلك الموقف وَخْز إبرة، تغمض عينيك لتستشعر وجوده ومن ثمّ تفتحها على يقين لُطفه.

تنال دُعاءك الذي كنتَ تلحُّ بهِ في كلِّ يوم ليُجبر كسرك دون انتباهك.

لطفهُ شاملك... وعطفهُ مُغرقُك.

تتزاحم نِعمهُ عليك وتعلم أنَّك بئِس العبد.

يُداهمكَ الظلام حين تبتعد عنه وبرغم تقصيرك يستجب لك، يبتليكَ لحبّهِ لسماع صوتك.

ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكه نسألك حُبُّك، وحُبُّ من يحبُّك، وحبُّ عملٍ صالح يُقربنا إلى حبِّك.

#نعمة برغلة

هو اللّه

اللّه هو ربّ الخير، لذلك يحبّ كلّ ما قد خلقه من خير.

وإن أحبّك اللّه فالخير بانتظارك

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

لكنّه يحمل كلّ ما في الأرض من رحمة بل أكثر.

فأحبّ كلّ خلقه بما فيهم أنت أيّها القارئ

واللّه إذا أحبّ عبداً ابتلاه

لذلك تحلّى بالصّبر

وكن قوياً إنّ اللّه يحبّ الأقوياء.

#الفرَح

لهالحبّ

كيف لا نحبّه وهو نورٌ يلامس قلوبنا وينتشلها من الضّياع؟

كيف لا نحبّه وهو من يحدّد وجهتنا في الدّنيا فكانت مشيئته؟

كيف لا نحبّه وهو من يحمينا من ذواتنا ومن شرّ ما خلق؟

كيف لا نحبّه وهو عندما تميل الأكتاف سندنا؟

كيف لانحبّه ونفوسنا تطمئن لوجوده؟

اللّههو الحبّ

فهو حبيبنا الأوّل والأخير

#الفرح

يقيني بالله

في زمنٍ ملئ بالشكوك والتردد، تحاول نفوس البشر أن تستند إلى مبادئ ثابتة تمنحها الراحة والاطمئنان.

وفي صفحات الحياة اليومية تجد الإنسان نفسه يمر بتحدياتٍ عديدة تواجهه بمخاوفه وهواجسه، ويصعب عليه اتخاذ القرارات الصحيحة في بعض الأحيان.

وهنا يأتي دور اليقين بالله، فبفضل هذا اليقين يجد الإنسان توجيهاً واضحاً وثباتاً في خضم الضبابية والارتباك.

فعندما يعتقد الإنسان بأنه محاط ومستمد قوته من قبل قائم السموات والأرض، يشعر بالطمأنينة والسكينة الداخلية.. يستند إلى الثقة التامة بأن كل ما يحدث في حياته هو بإرادة الله، وأنه لن يواجه شيئًا لا يستطيع تحمله.

وفي لحظات اليأس والحزن، يطأطئ الإنسان رأسه ويخاطب الله بصمت.. يفضح له مخاوفه ويعبر له عن ماضيه المؤلم وآخرته الغامضة.

يعلم أن الله يسمعه ويعطيه الأمل.. يقسم عليه بعدم فراقه مهما كانت العواصف تتلاحق.

إن اليقين بالله مثل المرساة التي تبقي الإنسان متمسكاً بالواقع الملموس والحقائق الروحية.

يمكن للإنسان أن يعيش حياته بأكملها دون أي شك أو هم، واليقين بأن الله سيتولى أموره ويرشده في كل خطوة يخطوها.

فلنعش اليوم بيقين كبير بالله، فمهما حدث في حياتنا من مشاكل وصعوبات فإننا نعلم أن الله سيقوم برعايتنا وسيجعل كل شيء يعمل لصالحنا.

دعونا نثق أنه يرى ويعلم بكل شجوننا ويضع لنا الخطط والرزق المناسب لنا.

فلنتيقن أن الله معنا وليس فقط معنا، فهو الرفيق الأبدي الذي لا يهجر ولا ينسى بيقين لا يتزعزع.

سنستطيع تجاوز جميع الصعاب وتحقيق كل الأحلام.

#لين إياد الأفغاني

أحببت خالق الأكوان

أحببت خالقي وخالق الكون منذ أن عرفته.. منذ أن شعرت بقوته ورحمته تحيط بي في كل لحظة من حياتي.. فهو الذي خلقني من لا شيء، وأعطاني الحياة والعقل والقلب لأعبر عن مشاعري تجاهه.. لأحبه بكل ما أوتيت من قوة.

هو الذي خلق الكون بكل تفاصيله الدقيقة والمدهشة.. الذي جعل كل شيء في مكانه المناسب وبتناغم رائع.

أشعر بالدهشة والإعجاب دائماً عندما أنظر إلى سماء الليل المرصعة بالنجوم، وإلى الطبيعة الخلابة التي تحيط بنا، وأدرك في تلك اللحظات عظمة خالقي وحكمته العميقة، فالذي لا ينام ولا ينسى.. الذي يعرف كل شيء في السماء والأرض.. ويسمع دعاء كل قلب يناديه.

أشكره يومياً على النعم الكثيرة التي منحني إياها، وأدرك أن لا شيء في هذه الحياة يمكن أن يتحقق بدون إرادة خالقي ودعمه.

عهد لله أن أكون شاكرة ومخلصة له طول الدهر، فهو الذي يحميني ويوفر لي كل ما أحتاجه، ويعلمني الصبر والتواضع والعفو والحب.

أشعر بالراحة والاطمئنان عندما أعلم أن خالقي ليس بعيداً عني، بل هو معي في كل مكان وزمان لأقدسه، وأعلن للعالم بأسره أن قلبي ملئ بحبه وتقديره، وأنني لن أتوانى عن شكره وذكره في كل لحظة من حياتي.

إنه خالقي وخالق الكون بحبه نعمت بأسعد الأوقات وأكثرها سكينة وراحة.

#لين إياد الأفغاني

أطهرُ حب

مالي ومالُ الأغنياءِ وأنتَ ربيّ غنيّي ووليّي لا يحدُ غناكَ.

المستأنسُ باللّهِ جنتهُ في صدرهِ، وبستانهِ في قلبهِ.

إن اللّه يحب عبدهُ التوابُ الشكورْ.

الشوقُ إلى اللّه ولقائهِ نسيمٌ يهبُّ على القلبِ ليذهبَ وهجُ الدنيا.

أحنُّ وأرقُّ القلوبِ قلبٌ يخشى اللّه، وأعذبُّ الكلامِ ذكرُ اللّه، وأطهرُ حبًّ الحبُّ في اللّه.

#زينب علي العلي

حبّ الله

حب الله تعالى من أعظم النِّعم بها، فبذلك ينال المرء خيري الدُّنيا والآخرة، وبه يُوفّق إلى مزيدٍ من العمل، ويُعصم عن كثيرٍ من الزَّلل.

محبّة الله هي الغاية التي يتنافس لأجلها الصالحون والمُحسنون، لينالوا القرب من ربّهم، والفوز بمرضاته.

يتحقّق ذلك بالعلم التامّ بالله سبحانه كما قال ابن رجب -رحمه الله-: "فالعلمُ النافعُ ما عرَّفَ العبدِ بربِّه ودلَّه عليه حتى عَرَفَ ووحَّدَهُ وأَنِسَ به واستَحَى من قُربهِ وعَبَدَهُ كأنهُ يَراهُ".

#زينب علي العلي

" إنَّارادّوه إليكِ"

خلقَ اللّه الدعاء ليعلمكَ أنَّ لا تتنازلَ عمَّا ذهبت إليهِ روحك، أنَّ باطنكَ، وظاهركَ، وصدقَ نواياك، وأمانيكَ كُلها بأمرهِ ومطَّلعٌ عليها.

ما ذهبَ منكَ بغير رضاك هو بقَدرته تعالى واختياره، واختياراتُ اللّه لكَ كلها خَير فإما أن يكونَ اختباراً لصبركَ أو رفع لدرجاتكَ.

ما خلقَ لغيركَ لن يكون لك.. وما كانَ لك لن ينالهُ غيرك مهما طال الأمد.

#ساجده زين.

بينَ يديِّ الله

لُذ باللّهِ ولا تلُذ بِسواه، من لاذَ بالمولى كفاهُ.

من جعلَ حبَّ اللّه ورضاه نصبَ عينيهِ جاءتهُ الدنيا راغبة.

من كانَ شغُلهُ الشاغل طاعتهُ والانقيادُ لأوامرهِ تعالى عاشَ بسعادةٍ في الدارين.

من أقامَ الصلاةَ عندَ حيَّ على الفلاح.. من صامَ كَقدوتنا في كلِ اثنين وخميس.

من اغتنمَ نفحاتَ الفجرِ.. من جعلَ فرضهُ السادس قيامُ الليل.

ولكنَّ حُبَّ اللّه لنا يتجلى بسكينةٍ تَهبُ على القلبِ بغتةً.

من كانَ يعلمُ القلبِ وما أخفى... من هو أقربُ لنا من حبلِ الوريد.. من كانَ سنداً عندما تركنا الأقَربونَ والأحبة.

من تعلقَ بغيرِ اللّه هَوى، ومن جعلَ الحُبَّ في غيره خُذل.

من كانَ إرضاءُ الناسِ غايتهُ لن يَصل.

عِش نقياً بمحبةِ الخالقِ تسمو درجاتٍ في الجنة.

#ساجده زين.

لأجل حب الله

إذا نزلت عليك محبة اللّه لن ترى حب العالم كله بكواكبه، وسماواته، وأراضيه، وقلوب خلقه شيئًا يُذكر؛ لأن في الحقيقة حب اللّه يكفيك، ويغنيك، ويطمئنّك، ويشرح صدرك، ويزهر قلبك أيضاً... يوسع طرقاتك، ويجمل كل شيء في عينيك.. حُب اللّه هو الأمان الذي لا وحشة ولا قلق فيه.

وعندما تحب شخصاً ما.. فأنت ترعاه وهو يرعاك!

لكن عندما تحب اللّه.. تأكد حتماً أنه من سيرعاك.

وعندما تحبُّ اللّه مهما حاولت البحث عن مكانك في قلوب أحبتك لن تجد أحداً يحبك أكثر من ربك.

ومن تَوَسّع قلبه بحب اللّه تعالى

توسعت له قلوب الناس كلها بالمحبة.

وهل يتنافى حب اللّه مع حب الناس؟

لا... بل هو يدعو إلى حب الناس... لكن بلا غل ولا قيود... حب مودة ورحمة.

جميل أن تزرع محبة اللّه في قلبك

والأجمل أن تزرعها أيضاً في قلوب من حولك.

جودي صابوني.

خالصُ الحبِّ

لنعلمْ جميعًا أنَّ حياتَنا.. أفئدتَنا.. أرواحَنا.. عالمَنا.. كونَنا.. وكلَّ شيءٍ في قبضةِ اللّهِ عزَّ وجلّ، ولنعلمْ أيضًا أنَّ أمورَنا جميعها في كتابٍ وفي حُسبانٍ..

أفلا نثقُ بربِّنا خالقِ الكونِ ومُدبّرَهُ؟ ألا نثقُ بما اختارَهُ اللّهُ لنا؟ ألا نحتسبُ ونصبرُ بما قدّمَهُ اللّهُ لنا ونثقُ بأنّهُ خير؟

كلُّ شيءٍ.. كلُّ أمرٍ خيرٌ ما رضيَهُ إلهُنا لنا، فالرّضا والقناعةُ تنبُعانِ من مشاعرَ صادقةٍ تتدفّقُ من أعماقِنا، وهذهِ المشاعرُ هيَ الحبُّ، نعم حبُّ اللّهِ هو الحبُّ الرّاقي.. الحبُّ الصّادقُ. فمن صدقَ وأخلصَ حبَّهُ للّهِ نالَ توفيقاً وسعادةً وهناءً.

إنَّ الحبَّ الحقيقيَّ للّهِ عزَّ وجلَّ يورثُ صاحبَهُ الرّاحةَ، والأمانَ، والتقوى، والصّلاحَ، والرّضا.

فلنُحببِ اللّهَ مخلصينَ لهُ الحبَّ، ليُكرِمَنا بكرمهِ الوافرِ.

نور الهدى عرابي

غراسُ الرّوحِ

أتدرونَ ما هوَ الحبُّ الحقيقيُّ؟ ما هوَ الحبُّ الخالدُ السّرمديُّ؟ وما هوَ الحبُّ الوحيدُ الّذي لا يندمُ عليهِ أحدٌ؟

سأُجيبُكم بنفسي عن هذهِ الأسئلةِ الّتي باتَ جوابُها واضحاً وضوحَ الشّمسِ، ألا وهوَ حبُّ اللّهِ عزَّ وجلَّ.

حبُّ اللّهِ منَ الفِطرةِ السّليمةِ، مكانُهُ القلبُ والرّوحُ، وكأنَّهُ غراسٌ توغَّلَتْ جذورُهُا في أعماقِ التربةِ فأصبحَ اقتلاعُ هذا الغَرسِ صعباً للغايةِ، هكذا حبُّ اللّهِ متوغِّلٌ في أعماقِ أرواحِنا.

وما دامَ كالغراسِ فإنّهُ بحاجةٍ ماسَّةٍ لغذاءٍ يقوّيهِ، فغذاءُ هذا الحبِّ طهارةُ الرُوحِ والفؤادِ منَ الذّنوبِ والآثامِ وشوائِبِ الشِّركِ، ومن ثمّ الصّلاةُ والذِّكرُ وقراءةُ القرآنِ الكريمِ، وأيضاً هو بحاجةٍ إلى تهذيبِ النّفسِ الأمّارةِ بالسّوءِ، واللّجوءِ إلى الدّعاءِ في السّرّاءِ والضّراءِ، والأمرِ بالمعروفِ واجتنابِ المُنكرِ.

فكم حبُّ اللّهِ جميلٌ لا يُضاهيهِ أيُّ جمالٍ، وكم هوَ مثمرٌ في حياتنا الدّنيا وحياتنا الآخرةِ، حتماً هوَ الحبُّ الأزليُّ الباقي الّذي لا ندمَ بعدَهُ، ما دُمنا نرعاهُ بحرصٍ وعنايةٍ، ونهتمُّ بجميعِ مُتطلّباتِهِ.

#نور الهدى عرابي

ملجَئي الآمن

ثَمَّةَ أُناسٌ كثر في دائِرتي الاجتماعية، البعضْ منهم رائِعون بحَّق، والبعضُ الآخر يُتقنون فَنّ التمثيل والمَكْر، وكما نعلم العالم مقسوم بين خير وشر، ونحنْ كَبشَّر مهما بلغتْ نسبة إدراكنا وقدرتنا على فهم ماهيَّة الأشخاص لابُد من أن نغفَل عن مكرٍ، وبسبب قلَّة إيماننا عندما يجتاحنا شعور الحزن واليأس إثْرَ أمرٍ ما حلَّ بنا نذهب ونبوح عمَّا يؤلم روحنا لهؤلاء الناس.

وما إن يحدثَ خلافٌ بيننا نُطعن بظهرنا، لذلك لِنكُّن على يقين أنَّ الشكوى لغير اللّه مَذَّلة، وأنَّه وحدَّه يُرشِدنا للخير والصَواب، وأن لا أحداً يُحِبُنا كَحُب اللّه لنا.

لِنَقم ونرفع أيدينا للّه ونشكوا ولا بأس إن أجهشْنا بالبكاء، أَنخجل من ربٍ رحيم؟

لنتذكر دائِماً قوله تعالى: (ورحمتي وسِّعت كُلَّ شيء).

واللّه أقرب إلينا من حبلِ الوريد، وحاشاه أن يخذُلَ عبداً إليه التجأ، فهو ملجأنا الآمن.

أما عن نفسي أقول: لطالما كُنتُ الداعية والشاكية له لأني على يقين بكرمهِ، لكن في كُل مرة يُرضيني اللّه بشيء أكثر مما توقعتهُ نفسي فالحمد للّه.

#زهرة الشمس

جودي طاغلي

"الحُب السرمدي"

قلبي قد خُذِّل، خاطري قد كُسِّر، روحي تعاني من اليباب أريدُ الجَبر
ولم القلق؟ سأناجي ربَ الأكوان، وهو حتمًا سيرضيني.
أحبُّكَ يا خالقي، إليكَ أشكو شِتاتي وضعفي وقلَّه حيلتي.
في كُل مرَّة أدعوكَ بقلبٍ قد بلغَ من التعبِ حدَّهُ، أصحو بقلبٍ تحوَّمُ حولهُ الفراشات.
إن عصيتُكَ أراكَ غافرًا لذلَّتي، إن أتيتُكَ مناجيَّة داعيَّة أراكَ مجيبًا لدعوتي.
الصلاة إليك بها سَكينة، وتلاوة القرآن اطمئنان، أحبُك يا خالقي.
لم ولن أجد راحة إلا بتضرعي لكَ وخشوعي، سَلَّمتُكَ أمر قلبي البائس فعاد ربيعًا مُزهِراً.
أُحبُكَ يا خالقي، هل تعلمون أن وجود اللّه مريح جداً؟ فوجود شيء أعلى من الإنسان، قوة كبيرة تتخطاه، عادلة ورحيمة، وفي الوقت ذاته جبارة.
إحساس بأنَّ العدالة موجودة في مكانٍ ما، في زمانٍ ما.
الحمد للّه على وجوده، والحمد للّه أنه هو اللّه.
أحبك يا خالقي.

#زهرة الشمس
جودي طاغلي

حبّ الله

وفي سجدة ملائكية مُتكلّلة بِريح الإيمان... متغلغلة في جوف أفئدة ـ مَنسوجة مع عطاء اللّه ـ الّذي يُزهر قمماً مِن الورود.

أتكلّم عن حبِّ اللّه لعبده المُخلص الّذي تحتويه روح نقية يملؤها إيمان بالأحاديث الدّينية الشريفة، وبلوُغ الآيات الّتي يرصدها لسانه، وعن نقاء أوردته الّتي تروي قصص الأنبياء فتستمتع أعضائه بسماعِ مُعجزات خالقهم، فهو حبّ اللّه. وحبّ اللّه مغروس في جذورِ الأسلام ويحتل التفكير الباطني لكلِّ جوف، واللّه هو صوتك الإيمّاني.. هو من يُبعدك عن ما يسيئك وما ـ يُطيحك ـ في متاعبِ الشّيطان.

كوثر الحايك

عَوضه يُشفي ألف كسرة

بَعدَ كلّ الوهن الّذي يسرقُ صحتك.

بعدَ كلِّ المصّاعب الّتي تَستوفي روحك.

بعدَ كلِّ التهشيم الّذي يُدمر خلاياك ويَمنعها من التجدّد والعودةَ للحياة.

بعد كلّ هذا ستأتي إلى سجادة صلاتك الطّاهرة المنعمة ـ برائحة قفص السّيدة زينب عليه السّلام ـ ،وترفع يداك إلى السّماء راغباً مهدود الحيل تشّكو إليه ما بداخلك... تُخرج له مايُخفيه جَوفك، فتّتعلثم كلماتك وتطُلب الغفران عن خطايا اقترفتها، فتتسّابق عباراتك لبرِّ الأمان عندَ العظيم الغفور.

تنهي دعواك وتلملمُ يديك وتُرخيهم إلى الأسفل مع سجدةً طويلة تسّتمدُ فيها القوّة والعزم.

تنتهي صلاتك وقد زال الهم عن أشلاءِ فؤادك، ويسكن الحبُّ باطنك، ويذهب التعب من على أكتافك، ويقدم لكَ الجبر والعوض الّذي يجعلُ عيناك تفيض دمعاً.

بعظمته هو الذي لا إله غيرهُ، فهو من يعرف عباده ويريحهم من تعبِ الدّنيا والآخرة، فعوض الله هو بمثابةِ روح تخرجُ من ـ غصن أقحوانيّة ـ.

#كوثر الحايك

فؤاد يحترق

عن أيِّ شيءٍ تتكلّم؟
عن حرقة شوق؟!
أتعلم أنّه كلّما ذكر هذا أكاد أذوب عشقاً!
قلبي ينبض شوقاً
إلى ماذا؟
إلى السّماء..
تحترق شوقاً إلى ربّ السّماء،
اشتقتُ أن ترقى روحي!
وتجبر ببشرى مغفرة...
آه كم سيداوي قلبي... قلبي الحزين العليل.
"لا تحزن إنّ الله معنا"
لستُ حزيناً!
ولكن أخاف أن يطوى قلبي أو يميل!
لن أكتب عن شوقي لأحد..
جميعهم عبروا الطّريق قبلنا
ولنتخذ القدوة في الأموات!
فإنّي أؤمن أنّ "كلّ من عليها فان"

لا داعي أن تكتب نصوصاً طوالاً وتضيع وقتاً على شيءٍ لن يبقى!
علّق قلبك بالباقي.. واشتق إليه.
واشتق لتلك النفحات..
وليكن قلبك مجمع محاسنك.
ولا تنس أنّ القلب عرش الرحمن وموضع نظر الباري!
وعلّق قلبك بالجبّار ليجبر قلبك!.
ولتكن أسير حبّه، واستغنِ به عمن سواه.

#بيان المخللاتي

حب الله

من ضمن محبة الله لك كثرة الابتلاءات والدليل على ذلك: (إن الله إذا أحب عبداً ابتلاه) وهذا اختبار لكل العباد، فإذا صبروا نالوا الأجر والثواب، وفازوا برضى الله. وإن لم يرضوا وسخطوا نالوا العذاب والحساب.

على قدر الرضى تظهر قوة إيمانك.
فاثبت في كل اختبار يأتيك، ولا تتأفف، فكثير من المرضى يرضون، ويحتسبون أمرهم لله عز وجل، وأنا من ضمنهم لكن لا أظهر لأحد.

إيمان أنور أقرع.

تَخيل أنَّ اللهَ بعظمتهِ يُحبك؟

تَتراكمُ الهُموم، وتَكثرُ الأحزان، وتَزدادُ الجُروح، وتعلو الآلام، وتخوضُ مَعركةً بين المُجتمع وذاتك، بين قلبُكَ وعقلُكَ، فَترى نفسُكَ في كومةٍ من الغُبارِ.. من السوادِ.. من العشوائيةِ.

لا تَعلم مَا الّذي حَصل؟ تَشعرُ بأنَّ ثِقلُ جبالٍ على كَتفيك، كَومةُ حَطَبٍ على قَلبك.

لا تَعلم مَا الّذي يَجب أن تَفعلهُ بِتلكَ الهُموم، والمَشاكل، والآهاتِ، والدُّموع؟

وأنتَ جَالسٌ في مكانٍ عَام واضعٌ رَأسكَ بين ذِراعيك.. ترى خَيالَ شخصٍ يَقتربُ نَحوكَ و يَقولُ لكَ :﴿فَاصبر صبراً جَميلا﴾.

فَإذا بِقلبكَ يطرقُ مُسرعاً مُتَعجباً لا تَعلم مَاذا حَدث، فَإذا بهِ نَاطقاً :﴿إن اللّه مَعنا﴾

ها هي عيناك تَذرفانِ الدُّموع كبركانٌ قَد انفَجر، فَقالَ الشَّخص قمْ واسجدْ فَادع اللّه كأنهُ أمامَكَ.

إنهُ يسمعكَ ويسخرُ لكَ من العُسرِ يسراً.. من القَلقِ راحة.. ومن الحُزنِ فرحاً.

قلْ يارب، أتعلم كُلما ازدادت الهُموم فَهذا يدلُ على أنَّ اللّه يُحبك؟

أتعلم أنَّ اللّه بعظمتهِ يُحبك كُلما صَبرتَ ولَججتَ لهُ بالدُّعاء؟

فَقط ادع واصبر.

فإذا بهِ جالساً على ركبتيهِ رافعاً كفيهِ ناطقاً بيارب.

تخيلْ أنَّهُ بِعظمتهِ وجبروتهِ قادرٌ على تغيّير حياتكَ من حالٍ إلى حال، فهو الّذي خَلَقَ كلَّ شيءٍ، أيصعبُ عليهِ إجابةُ دُعائك؟

حَاشاه.. حاشاهُ أن يَضربَ الدُّعاءُ في وجوهِنا خَائبين.

هو الّذي يغفرُ ذنوبِنا.

إنَني واثقٌ بأن الّذي خَلَقَ السَّماواتِ والأرض قادرٌ على أن يُيَسر لي خَيرِ ما دَعوت.. خَيرِ ما حَلمت.. خَيرِ ما تَمنَيت. فَيارب أنتَ المَلك القُدوس، فَاختَر لي كُلَّ شَيءٍ جَميل.

#نغم السيوري

لطفهُ يَجري وعبدهُ لا يَدري

أتظنُ أنَّ من يختار لكَ كلَّ شيء، أيمكن أن يخذلكَ؟
لا تجعل تفكيرك بأنَّ الله لا يحبك، فإنهُ يأتِ بها من حيثُ لا تدري.. يأتِ بها في الوقتِ المناسب، في اليوم المناسب.

فقد تتحدث، وتفكر، وتضجر، وتبكي، وتنهار، وكلُّ شيء، ولكن يدبرها الرَّحمن من حيثُ لا تعلم.
يختارُها لنا في طريقةٍ لم تخطر على بالنا، وفجأة تحلُ السَّكينةَ في القَلب كمواساةٍ إلهيةٍ يستغني بها المَرء عن كلُّ شيء، ويذهبُ الألمُ والتَّعب وجميعُ الانهيارت.

تبدأ من جديد وبطريقةٍ مثالية سخرها الله لكَ، فترى الرَّاحة بأكملها و تعلم أنَّ لطفَ الله يجري و أنتَ لستَ منتبهاً لهذا.

جميلٌ أن تشعر بأنكَ قريبٌ من الله، فهذا الأمانُ المُريح.

#نغم السيوري

ظلي في الظّلام والنّور

اللّه معي حينما تواجهني الأيام المريرة.. يُرافقني
عندما تغربُ الشّمس ويخوننّي ظلّي.
هو معي حيث لا أحداً هُنا، أواجه عقباتي بدعوةٍ
إليه، فأرى نفسي تخطيتُ الأذى ومضيت، أخطو على
ناصيّة الأحلام بسعيٍ، فهو من قال اسع ياعبدي، فلم
يسقط من شجرةِ أحلامي غصن.
هو اللّه، علاّمُ الغيوب ومدبر الأمور، فإن لم يكن معك
اللّه فمن معك؟.

#رندة صفية.

ارتياقُ الذات

تعسّرتْ، التغتْ، فشلتْ، وبعدها تيسّرت، كلّما
ألتفتُ وراء عثراتي بدعوةٍ تنحلُ عقدةَ العنق، أنتَ يا
اللّه، لم أدعك وأستنجدْ بكَ يوماً إلاوكنتَ الظّل الذي
يمسكَ بيديّ دائماً.
المرءُ في حياتهِ مهما فعل يظلُ مقصراً، لأنكَ أنت
الملاذ الوحيد الذي لا يتركُ عبداً لجأ إليه، ولا يتركُ
داعياً إلاوإجابتهُ لحقت بهِ.

#رندة صفية.

"مدادٌ سماويّ"

لا خوف ولا قلق ..أنا تحت ألطاف الله
في عالمٍ يخلو من الإتّكاء أتّكىء على رحمتك، أقوى باللجوء إليك، تراني أخاف من الغد وأبحث عن الطمأنينة فأراك تحاوطني برحمتك، ترعبني الأيام القادمة لكن توكلي عليك ينتشلني من هذا الرعب، كم من المرات كسرت وخُذلت لكن ثقتي بجبرك لي ولقلبي سرعان ما كانت تقويني، كم من المرات تعثرت وأخطأت لكن يقيني بأنك معي وبأنك تعلم ما في نفسي تجعلني أعزم على البدء من جديد

تغلق الأبواب باباً تلو باب ولكن ظني بك كان يأخذني دائماً إلى الطريق الصحيح فتيسر لي ما كان عسيراً وتهديني من أقدارك أجمل من الذي كنت أرجوه وأتمناه فاللهم إني أفوض دنيايا لك

#ميساء الحلاق

"ياخالقي"

يا بديع السمواتِ والأرض، يا مبدع الأشياء
بالتكوين، يا منجز الخلقِ بالوعيد، يا أجمل
حب بالقريب وبالبعيد، يامبصر للأشياء الجميلة.
خالقي أنت يقيني بشدتي وحيرتي، ولكن أنا
دون عونك لا أكون، بل حب اللّه لا أتمنى يوماً أن
أهربُ منه، بل لا أتمنى الاستسلام عنه، ولكن
أتمنى لو أبقى منه وفيه وجنبهُ وقلبهُ ولكن
كل شيء ما جعلني ألتفت إلا حديثة عن حبهُ.

#فاطمة هيثم جظة

"ضعفٌ بيديِ اللهِ"

أحب لحظات الضعف التي أضعفها بين يديك..
أرتاح لتلك العَبرات.. أمامكَ وحدك..
يؤنسني أنَّكَ عالم بما وراء صمتي.. أنَّكَ تعلم خبايا روحي ..
لا أخشى أمامكَ ضعف مهارة التعبير، ولا عدم تناغم الكلمات..
لا أخشى ضيق الوقت.. لا أحتاج للإيجاز ..
حديثي معكَ يروي ظَمأَ روحي..

.

.

يا اللّٰه.. أنتَ السَّندُ والأمان..
أحبُّكَ.. بكل مافي الكلمة من عَجز...

#سحر السحار

"الحب السرمدي"

هل تعلمون ما هو أعظم حب في الدنيا؟؟

أعزائي الحب الأعظم هو حب اللّه

ليس حباً سرمدياً ولا أزلياً

فحب اللّه يكون بطاعتهِ وتقواه.

فعندما نكون مع اللّه تصبح حياتنا مليئة بالفرح

وتسير حياتنا نحو الخير.

وكذلك عندما نبتعد عن اللّه تنقلب حياتنا رأساً

على عقب.

"غريزتي لحُبِّ خالقي"

ولأن الله سبحانه خلق الإنسان معززاً مكرماً
ومنحه العقل ليتفكّرَ في آلاء الله، وأمدّهُ
بالعطايا والميزات، وجعلهُ يستقيم على الفطرة
السليمة.
وحب الله حتماً هو من الفطرة السليمة، فهو أمر
جبلي فطري يولد مع الإنسان.
حب الله غريزة نشأت وترعرعت داخل أواصر
قلوبنا لتمد حبال الوصول إلى الله جلّ شأنه.

المشاركات في الكتاب

1. سحر السحار
2. ساحده زين
3. زينب علي العلي
4. ريم المدني
5. لين إياد الأفغاني
6. نغم السيوري
7. دنيا عمار
8. بيان المخللاتي
9. نعمة برغلة
10. فرح صادق
11. تسنيم مرعي
12. جودي طاغلي
13. كوثر الحايك
14. نور الشحادات
15. فاطمة هيثم جظة
16. صفا الزنك
17. هدى سالم
18. نور الهدى عرابي
19. رندة صفية
20. جودي صابوني
21. إيمان أقرع
22. ميساء الحلاق

في أعز انكساراتنا تأتي رحمة اللّه لتنتشلنا من الخراب الذي استوطن داخلنا، ودمرّ ذاتنا، وكبل أحاسيسنا... ذاك الخراب الذي لم يبق داخلنا شيئاً صالحاً للحياة.

لكن لأن بعد العسر يسراً، وما وراء الضيق إلا الفرج، نزلت رحمات اللّه علينا عبر مواقف متعددة، تختلف أشكالها من فرد لآخر، ومن مرة لأخرى لكن ما يجمعها أن هذه المواقف كفيلة بحل كل الظلام الذي عشش داخلنا، وبعث روح الأمل فينا من جديد لننهض ونغير واقعنا.

إليك أنتَ... يا من أثقلتك الحياة بالهزائم... ويا من تمشي تجر روحك المتعبة... يا من ترفض أن تستلم لليأس، وتؤمن أن في آخر النفق نوراً ولو عم الضباب أرجاء المكان.

لا تيأس ولا تستلم، فاللّه معك وإنك تحت أعينه... يحيطك برعايته.

والسلام لقلبك.

بقلم أدباء أقلام فكرية